

دور النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي في تجسيد الهوية الجزائرية وترسيخ الذاكرة لدى المتعلم

The role of educational texts in the Arabic language book
for the second year of primary school in embodying the Algerian identity
and consolidating the memory of the learner

منال نش

جامعة الجزائر2

manel.nèche@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2025/09/02

تاريخ الإرسال: 2025/03/05

الملخص:

إن مهمة بناء الهوية الوطنية وترسيخها لدى الجيل الناشئ تقع بشكل كبير على عاتق المدرسة، بوصفها مؤسسة تربية وتعليمية تهدف إلى تكوين مواطن الغد على ضوء ما نصت عليه السياسة التربوية للدولة، ويعد الكتاب المدرسي، بما يشتمل عليه من نصوص وصور، أحد أهم الوسائل التي يستعملها المعلم لترسيخ قيم الهوية الوطنية لدى المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة القاعدية لبناء التعلّمات وغرس القيم. وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة من أجل الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما مدى تجسيد نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة: الإسلام والعروبة والأمازيغية؟ وما مدى ترسيخها الذاكرة التاريخية لدى متعلم هذه المرحلة؟

الكلمات المفتاحية: النص التعليمي، الهوية الوطنية، كتاب اللغة العربية، التعليم الابتدائي.

Abstract :

The task of building national identity and consolidating it among the emerging generation falls largely on the responsibility of the school, as an educational institution that aims to form the citizens of tomorrow in light of what is stipulated in the state's educational policy. The textbook, with the texts and images it contains, is considered one of the most important means used by students. The teacher is to consolidate the values of national identity in the learner in the primary education stage, especially as it is the basic stage for building learning and instilling values. In this context, this study comes in order to answer the following problem: To what extent do the texts of the Arabic language textbook for the second year of primary school national identity with its three dimensions: Islam, Arabism, and Amazigh? And what extent does it consolidate the historical memory of the learner at this stage?

Keywords: Educational text, National identity, Arabic language book, Primary school.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم صراعات كثيرة بين الدول ذات الثقافات المختلفة التي تحاول إثبات وجودها في ظل انتشار تيار العولمة، ومعروف أن هذا التيار مشروع للهيمنة وإذابة الهويات المختلفة في ثقافة عالمية واحدة، وهنا يأتي دور المدرسة في مواجهة هذا التيار من خلال رسالتها ومهمتها التربوية المتمثلة في الحفاظ على هوية مجتمعتها من كل ما يطمسها، ولذلك كان رهان أي دولة أن ترفع التحدي لمواجهة هذا التيار، وقد أخذت المدرسة الجزائرية على عاتقها مهمة الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية من خلال ترسيخ مقوماتها لدى الجيل الناشئ، وتجلى ذلك في سياستها التربوية التي تمثلها العديد من الوثائق الرسمية كالدستور الجزائري المعدل في سنة 2016م والقانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر سنة 2008م، وصولاً إلى كيفية تجسيدها في المناهج التعليمية والكتب المدرسية التابعة لها بما تتضمنه من نصوص، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع الهوية الوطنية في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، بالإجابة عن الإشكالية: ما مدى نجاح نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي في تجسيد الهوية الوطنية الجزائرية وترسيخ الذاكرة لدى المتعلم؟

1- النص التعليمي: مفهومه وغايته:

إذا كان الكتاب المدرسي، أو كما يسمى كتاب التلميذ، موجهاً إلى المتعلم بالدرجة الأولى كوسيلة تساعد في التعلم وتحصيل المعرفة، فإنه يندرج أيضاً ضمن الوسائل التعليمية التي يستعين بها المعلم في تأدية وظيفته، نظراً لما يشتمل عليه من خبرات علمية وثقافية منظمة في شكل نصوص وصور وتمارين...، فما مفهوم النص التعليمي؟

لقد شكل مصطلح "النص" مجالاً واسعاً في البحث من قبل الدارسين واللسانيين على اختلاف تخصصاتهم، وتنوعت، تبعاً لذلك، التعريفات المقدمة له، وعليه، فإننا في هذا المقام لن نعرض هذه التعريفات جميعها، وإنما سنتعرض لمفهوم "النص" من وجهة نظر تعليمية.

يعرف النص في أدبيات تعليم اللغة العربية بأنه «مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشاداً أو إلقاء وتفهم وتتذوق، وتحفظ (عادة) رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة واحتفاظاً بها على أنها من التراث الخالد»¹، يحيلنا هذا التعريف على النص الأدبي باعتباره قطعة شعرية أو نثرية تمتاز بأسلوبها الفني وأفكارها الراقية، وتصلح أن تكون نموذجاً لتعليم اللغة والأدب كالقصيدة والخطبة والقصة وغيرها...، وهو ما يندرج ضمن مفهوم النص الأصيل (Authentic text) الذي يطلق على «كل نص أنتجه صاحبه لتحقيق هدف غير الهدف التعليمي أو التربوي»² ولكنه يصلح أن يكون سنداً لتعليم اللغة من خلاله، ويقابله النص المخلوق (Fabricated text) الذي يطلق على «كل نص أنتجه المربي أو غيره لغرض تعليمي أو بيداغوجي بحت»³، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من النصوص عندما لا تلي النصوص الأصلية الحاجة أو لا تسهم في بناء الكفاءة المستهدفة، وغالباً ما يكون ذلك في السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

وفي هذا السياق، يمكننا تعريف النص الأدبي التعليمي بأنه «بناء لغوي وفني مختار، مشحون بخطاب بيداغوجي هادف، ومتصرف فيه بأدوات منهجية لتوليد معرفة معدلة في حقل تواصل مصطنع»⁴، فالنص بناء أو نسيج أو شبكة من العلاقات التي تربط بين العناصر اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية لتكوّن سندا يتم من خلاله تعليم اللغة، ونقل المعارف والخبرات، وترسيخ القيم الروحية (الدينية) والتربوية والخلقية والوطنية والاجتماعية التي يلزم منه أن يغرسها في المتعلم كالارتباط بالدين واللغة المتحدث بها والأسرة وحب الوطن والمساهمة الفاعلة في المجتمع... مراعيًا قدراته الاستيعابية، وميوله الفكري واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري⁵.

ولذلك، وجب على معدّي الكتاب المدرسي مراعاة جملة من الأهداف عند اختيار النصوص الموجهة إلى المتعلمين في المستويات التعليمية المختلفة، وفي مقدمتها أن تعمل هذه النصوص على⁶:

- تنمية المهارات القرائية لدى هؤلاء المتعلمين.
- مدّهم بمعلومات ومعارف صريحة من موضوع المحور المدروس.
- إثراء قاموسهم اللغوي.
- تنمية مهارات التحليل والتعليل في إبداء المواقف وتفسيرها ومقارنتها.
- كما ينبغي أن تحفز هذه النصوص ميول المتعلمين، وتغرس فيهم القيم الإيجابية وتنمي فيهم الذوق الأدبي، وتعينهم على التحليل والنقد والاستنتاج وعلى توسيع خيالهم، كما يجب أن تلامس واقعهم وتعينهم على الاستفادة من تجارب الآخرين، وأن تمثل أيضا مظاهر ثقافتهم المجتمعية⁷.
- وعليه، فنصوص الكتاب المدرسي تقوم بوظيفة تعليمية تربوية من خلال تزويد المتعلم بمجموعة من المعارف والخبرات، بالإضافة إلى ما تتضمنه هذه النصوص من قيم وأخلاق ينبغي أن يربى عليها المتعلم وتغرس في نفسه، وإذا كانت هذه هي وظيفة النصوص التعليمية، فما هو دورها في تجسيد الهوية الجزائرية وترسيخ الذاكرة التاريخية لدى متعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي؟

2- مفهوم الهوية وحضورها في الوثائق الرسمية:

الهوية موضوع في غاية الأهمية لأنها تشكل كيان الفرد وسمة وجوده، والميزة التي تجعله مختلفا عن بقية الأفراد، والبحث فيها هو بحث في الوجود، وهي مفهوم تجاذبته جوانب عديدة فكرية ثقافية فلسفية اجتماعية... ولذلك تعددت التعريفات التي قدمت لها، فما المقصود من الهوية؟

لقد ورد في لسان العرب لابن منظور الهويّة بفتح الهاء وكسر الواو «بئر بعيدة المهواة»⁸، وفي المعجم الوسيط «الهوية البئر البعيدة القعر»⁹، وعلى هذا الأساس فالهويّة تحمل في طياتها الدلالة على معنى الداخل أو الباطن، وأما الهوية بضم الهاء وكسر الواو في اللغة هي مصدر صناعي مركب من "ال" التعريف وضمير الغائب المفرد "هو" واللاحقة المتمثلة في ياء النسبة المشددة "ي" وعلامة التأنيث "ة"، وقد عرفها الشريف الجرجاني بقوله: «الهوية الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في

الغيب المطلق»¹⁰، حيث شبهها بالنواة التي تشتمل على الخصائص الجوهرية لصنف معين من الأشجار وهذه الخصائص تجعله متميزا عن غيره من الأصناف.

ويعرف مصطلح الهوية بصفة عامة في المعاجم الحديثة بأنه «حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية»¹¹، ويعرف كذلك بأنه «حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، ما من كائن بدون هوية»¹²، و«الهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره»¹³، وهذا المصطلح هو المقابل العربي للمصطلح الأجنبي (Identity) المعروف بأنه «الصفات التي يمكن من خلالها تمييز شخص عن آخر دون اختلاط ودون أخطاء»¹⁴، ولذلك يحصل كل فرد في المجتمع على بطاقة هوية تجعله متميزا عن غيره.

وعليه، فإن التعريفات المقدمة للهوية تتفق على ربطها بحقيقة الكائنات سواء أكانت غير عاقلة كالأشياء أو عاقلة كالأشخاص، وهي تتكون من مجموع الصفات الجوهرية التي تميز هذه الأشياء عن غيرها أو هؤلاء الأشخاص عن غيرهم، ولذلك فلا وجود لكائن على وجه الأرض مجرد من الهوية.

واستنادا إلى ما سبق، نجد أن الهوية الوطنية لأية أمة من الأمم مرتبطة بصفاتها التي تميزها عن باقي الأمم الأخرى، وغالبا ما تحدد بانصهار ثلاثة عناصر أساسية هي: العقيدة أو الدين الذي يوفر رؤية للوجود، واللسان أو اللغة التي يجري التعبير بها، والتراث الثقافي الطويل المدى والممتد عبر التاريخ¹⁵، ويحاول كل شعب باعتباره أحد الموجودات في هذا العالم أن يبرز هويته التي تجعله يتميز عن بقية الشعوب العالمية الأخرى من خلال العادات والتقاليد الموروثة عن الأجداد في الاعتقاد والتفكير واللباس والأكل وغيرها، والشعب الجزائري واحد من هذه الشعوب، يتميز عنها بهويته الجزائرية التي تشكل من مجموعة من المقومات، فما هي؟

لقد اعتنى دستور الدولة الجزائرية، باعتباره القانون الأعلى في البلاد، بالتأكيد على مقومات الهوية الوطنية الجزائرية التي تشبث بها الشعب الجزائري وضجى عليها إبان الفترة الاستعمارية، يبرز ذلك من خلال ما ورد في نص ديباجته: «وكان أول نوفمبر 1954 نقطة تحول فاصلة في تقرير مصيرها [الجزائر] وتتويجا عظيما لمقاومة ضروس، واجهت بها مختلف الاعتداءات على ثقافتها وقيمها، والمكونات الأساسية لهويتها، وهي الإسلام والعروبة والأمازيغية»¹⁶، وقد حدد في الفصل الأول منه مجموعة من المبادئ العامة التي تحكم الشعب الجزائري وفي مقدمتها مقومات الهوية الوطنية الجزائرية التي احتلت صدارة المواد في الدستور، وجاءت على النحو الآتي:

* «المادة الأولى: الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية، وهي وحدة لا تتجزأ.

المادة 2: الإسلام دين الدولة.

المادة 3: اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسومية.

تظل العربية اللغة الرسمية للدولة.

[...]

المادة 4: تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسومية.

تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني»¹⁷.

فالجزائر جمهورية ديمقراطية تحكمها سيادة الشعب الجزائري، كما أنها وحدة غير قابلة للتجزئ، دينها الإسلام ولغتها الوطنية والرسمية اللغة العربية والأمازيغية، وعلى جميع القوانين الأخرى المنظمة للدولة في جميع القطاعات أن ترعى وتكرس هذه المقومات ومن ذلك قطاع التربية حيث أولت السياسة التربوية الجزائرية أهمية قصوى لتكوين فرد جزائري متشبث بهويته الجزائرية ومتشبع بالروح الوطنية من خلال غرس قيم الهوية والمواطنة لدى المتعلم منذ سنواته الأولى في المدرسة ونعني بذلك مرحلة التعليم الابتدائي، فوجد القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 يناير 2008م يحدد غايات للمدرسة الجزائرية تتمثل في:

« - تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها ، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية ، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية »¹⁸.

ولهذه الأسباب « يتعين على المدرسة المساهمة في إدانة صورة الجزائر، باعتبارها أرض الإسلام وجزءا لا يتجزأ عن المغرب الكبير، وبلدا مسلما عربيا أمازيغيا ومتوسطيا وإفريقيا (...) يجب على المدرسة خصوصا غرس الروح الوطنية في أطفالنا وترقية وتنمية الإحساس بالانتماء للجزائر والإخلاص لها »¹⁹، وعليه فـ « إن إحدى المهام الأساسية للمدرسة إذن توعية التلاميذ بانتمائهم لهوية تاريخية جماعية مشتركة ووحدة مكرسة رسميا بالجنسية الجزائرية »²⁰، ويأتي التصريح في القانون بأن « المدرسة الجزائرية مطالبة بضمان ترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة والأمازيغية والمحافظة عليها (...) إن تكوين الوعي الوطني يستمد إذن عصارته المغذية من المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية التي هي: الإسلام، العروبة، الأمازيغية. يتوجب على المدرسة ترقية هذه المركبات الأساسية للهوية الوطنية »²¹.

وتقوم المدرسة كذلك بمهمة ضمان التكوين على المواطنة وتجذير روح الانتماء إلى الجزائر والحفاظ على اللحمة الوطنية وذلك بالعمل على « تعليم قيم الشعب والجمهورية في صيغ سلوكات وأخلاق وروح المسؤولية والمشاركة التامة في الحياة العامة للبلد (...) بالتدرب على ممارسة المواطنة الديمقراطية حتى يتمكن التلميذ – مواطن الغد – من العيش يوميا، متمتعا بحقوقه كطفل وكذا متحملا للمسؤوليات والواجبات التي يملها هذا الأمر في المدرسة والحي والمجتمع وحتى في العالم »²²، وتتكفل التربية المدنية بتعريف التلميذ بحقوقه وواجباته حتى يشارك في الحياة الاجتماعية ويكون عنصرا فاعلا فيها.

وتؤكد المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية وكذا الدليل المنهجي لإعداد المناهج على دور المدرسة في ترسيخ مقومات الهوية الجزائرية وتجذير روح المواطنة في الجيل الناشئ من خلال « الاعتزاز بالشخصية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية، وذلك بترقية والحفاظ على القيم المرتبطة بالإسلام والعروبة والأمازيغية (...) التكوين على المواطنة »²³، وتشير في مواضع لاحقة إلى ضرورة العمل في المجال التربوي على التوعية بالانتماء إلى هوية جماعية مشتركة ووحيدة تتمثل في الجنسية

الجزائرية لأن الانتماء إلى الجزائر (L'algérianité) هو الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة وشعب واحد، وهو شعور يرتكز على التراث التاريخي والجغرافي، الحضاري والثقافي الذي يرمز إليه الإسلام ولغتنا الأمة : العربية والأمازيغية، وكذا العلم والنشيد والعملة الوطنية²⁴، ويفصل الدليل المنهجي لإعداد المناهج في المبادئ التي ينبغي أن تبنى عليها المناهج الدراسية لاسيما في مجال قيم الهوية الوطنية كما يلي:

- تنمية التربية الإسلامية للسلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام كروح العدل، النظافة والصحة، التضامن، العمل وبذل الجهد، النزاهة والتسامح... من خلال حفظ سور من القرآن الكريم والحديث الشريف...

- ترسيخ قيم الهوية (العروبة والأمازيغية) التي تساهم في بنية هوية المتعلم بتمكينه من اكتساب معالم تمكنه من معرفة انتمائه إلى جماعة تتقاسم معه قيما مشتركة²⁵.

وعلى هذا الأساس، فقد أكدت المرجعية العامة للمناهج على ضرورة أن تعمل النشاطات التي يحتويها المنهاج الموجه للمتعلم – لا سيما البرامج الخاصة بالمواد التعليمية- على ضمان تكوين ضمير وطني يرتكز على الاحترام التام للاختيارات الأساسية (الإسلام والعروبة والأمازيغية) والرموز الممثلة للأمة الجزائرية (العلم الوطني والنشيد الوطني والعملة الوطنية) وعلى التحلي بالمواقف الإيجابية التي تمكن من الحفاظ على هذا الضمير ورعايته والدفاع عنه، كما عليها أيضا ضمان تكوين ضمير المواطنة الذي يرتكز على القيم الأساسية للأمة والتي تظهر من خلال احترام الغير والتضامن والتسامح والتعاون²⁶.

وتمشيا مع هذه المبادئ والتوجيهات، فقد شكل الجانب الخلفي أو القيمي المجال الأول في المبادئ المؤسسة لمناهج التعليم الابتدائي التي بدأ العمل بها بداية من الموسم الدراسي 2016م – 2017م حيث نجد أن القيم قد شغلت حيزا معتبرا فيها، « إذ نجدها في المبادئ المؤسسة للمناهج، ملامح التخرج، المصفوفة المفاهيمية، الجدول الملخص للمنهج، مركبات الكفاءات الختامية، ميادين المواد، الوضعيات المشكلة التعليمية، الوضعيات الإدماجية التقويمية »²⁷، وهذا دليل على أهميتها، وقد حددت مجموعة من الكفاءات التي يجب على المنظومة التربوية الجزائرية أن تنميتها لدى المتعلم وتمثل في:

* «تربية إسلامية قاعدية تعمل على تنمية سلوك فردي وجماعي يتماشى والقيم النبيلة للإسلام (روح العدل، والنظافة والصحة، والتضامن وحب العمل والاجتهاد، والنزاهة، والتسامح)، بالإضافة إلى تعلم القرآن الكريم والحديث الشريف.

* تعزيز قيم الهوية المتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية التي تساهم في بناء هوية التلميذ، وتكسبه معالم تمكنه من فهم انتمائه إلى مجتمع يتقاسم معه قيما مشتركة»²⁸.

وإذا ما تفحصنا منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي وجدنا أنه لا يخرج عن هذا المسار؛ إذ تشكل هذه السنة نهاية الطور الأول من المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة هامة في تشكيل شخصية المتعلم ضمن إطار مهيكل ومنظم هو المدرسة، وفترة مناسبة لغرس قيم الهوية الوطنية في نفسه، ومن المفترض أن المتعلم في نهايتها يكون قد تعرف على رموز دولته ومقومات هويته الوطنية، مما يؤدي إلى بعث روح الاعتزاز

بها والدفاع عنها، وهذا ما تؤكدته مكونات ملمح التعليم الابتدائي؛ ففي ميدان تكوين الشخصية نجد أن التلميذ في نهاية التعليم الابتدائي يكون في مقدوره حسب مستواه وسنه أن:

« - يتعرف على مبادئ جزائريته (Algérianité) (الانتماء إلى الجزائر)، معبرا عن احترامه للرموز التي تمثلها.

- يتعرف على مؤسسات الأمة الجزائرية مبدئيا تمسكه بها.

- يتشبع بمعرفة واسعة لموروث الأمة في المجال التاريخي والجغرافي واللساني (اللغوي) والثقافي والديني.

- يشارك في الحياة اليومية للجماعة (الأقران، الأسرة، زملاء الدراسة، أطفال الحي...) مؤديا أدوارا تقوم على المسؤولية والتضامن واحترام القواعد المشتركة»²⁹.

وبناء على ما سبق، يمكننا القول أن الهوية الوطنية قد سجلت حضورا قويا في الوثائق الرسمية والتربوية الجزائرية بدءا بالدستور ووصولاً إلى المرجعية العامة للمناهج؛ حيث احتلت الهوية الوطنية صدارة المواد والمبادئ فيها، وتعكس هذه الوثائق جميعها رؤية موحدة لتكوين جزائري الغد المتشبع بقيم وطنه، وذلك بالسعي لغرس قيم الهوية الجزائرية المستوحاة من الإسلام والعروبة والأمازيغية في المتعلم، بالإضافة إلى ضمان تكوين الضمير الوطني لديه والذي يأخذ شكل الاعتزاز بثوابت الأمة الجزائرية والانتماء إليها والدفاع عنها، فكيف تجسدت هذه الرؤية عمليا في كتاب اللغة العربية الموجه لمتعلم الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

3. الهوية الوطنية الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

لقد سعى مؤلفو كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي إلى تحقيق ما ورد في مناهج التعليم الابتدائي من أهداف في المجال القيمي، وقد جاء التصريح بذلك في مقدمة الكتاب التي تتجه إلى التلميذ بالقول: «عزيزي التلميذ، هذا كتابك في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، يساعدك على التحصيل العلمي، ويشجعك على الإنتاج اللغوي، وينمي عندك مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما يرسخ لديك القيم الإسلامية والإنسانية، ويجعلك تتحلّى بروح المواطنة وتحسن التعامل مع الآخرين»³⁰، فإلى أي مدى جسّد الكتاب هذه الأهداف؟

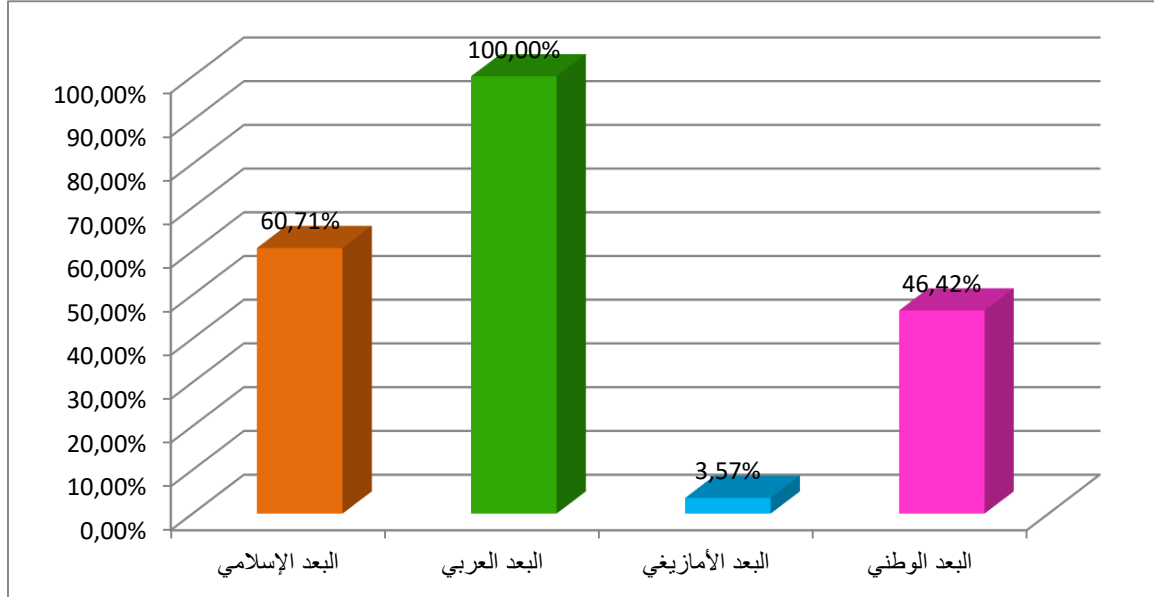
يحمل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي عنوان "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية"، وهو من تأليف فريق تربوي يضم ثلاثة مفتشين للتعليم الابتدائي هم: نسيم ورد تكال، السعيد بوعبد الله، بلقاسم عمارة، تحت إشراف مفتش التربية الوطنية طيب نايت سليمان، والكتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16 وتكفل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بطبعه.

يضم الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية تتعلق بثمانية محاور هي: الحياة المدرسية، العائلة، الحي والقرية، الرياضة والتسلية، البيئة والطبيعة، التغذية والصحة، التواصل، الموروث الحضاري، ويحتوي كل مقطع على ثلاثة نصوص منطوقة ملحقة بالكتاب³¹، وثلاثة نصوص للقراءة، ويختتم المقطع بنص المحفوظات، وقد تجسدت أبعاد الهوية الوطنية والذاكرة التاريخية فيها على النحو الآتي:

الميادين	أبعاد الهوية الوطنية				البعد الإسلامي	البعد العربي	البعد الأمازيغي	البعد الوطني
	فهم المنطوق	عدد النصوص	النسبة المئوية	فهم المكتوب	عدد النصوص	النسبة المئوية	عدد النصوص	النسبة المئوية
المحفوظات	13	01	24	15	13	01	24	15
	٪ 54.16	٪ 04.16	٪ 100	٪ 62.50	٪ 54.16	٪ 04.16	٪ 100	٪ 62.50
المجموع	10	01	24	15	10	01	24	15
	٪ 41.66	٪ 04.16	٪ 100	٪ 62.50	٪ 41.66	٪ 04.16	٪ 100	٪ 62.50
الترتيب	03	00	08	04	03	00	08	04
	٪ 37.50	٪ 00	٪ 100	٪ 50	٪ 37.50	٪ 00	٪ 100	٪ 50
المجموع	26	02	56	34	26	02	56	34
	٪ 46.42	٪ 03.57	٪ 100	٪ 60.71	٪ 46.42	٪ 03.57	٪ 100	٪ 60.71
الترتيب	3	4	1	2	3	4	1	2

الجدول رقم (01): أبعاد الهوية الوطنية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

ويمكن تمثيل النسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الظاهرة في الجدول بالرسم البياني الآتي:



الرسم البياني رقم (01): أبعاد الهوية الوطنية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

البعد العربي:

حظي البعد العربي بحصة الأسد من مجموع نصوص الكتاب بنسبة (100٪)، فمن ناحية اللغة جاءت جميع النصوص بلغة عربية فصيحة وبسيطة تناسب سن المتعلم، ومن الطبيعي أن يكون الأمر كذلك مادام الكتاب مؤلف لغرض تعليم اللغة العربية، كما أن أسماء الأعلام التي تحملها الشخصيات المتضمنة في هذه النصوص لم تخرج عن نطاق الأسماء العربية مثل: (ليلى، منى، أمين، سلمى، مريم، سهام، أسماء، سعاد، أحمد، فؤاد، كريم، هشام، ياسمين...) ما جعل هذه النصوص تحمل مدلول الثقافة العربية، كما تجعل هذه الشخصيات قريبة من نفس المتعلم وواقعه لأنه ربما سيجد فيها الأسماء نفسها التي يحملها أفراد عائلته ورفقاء حيه وزملاؤه في المدرسة...

كما تعبر نصوص الكتاب أيضا عن العادات والتقاليد العربية في المناسبات العائلية مثلما نجد في نص فهم المكتوب (زفاف أختي) حيث يجسد النص بعض تقاليد المجتمع العربي الجزائري في حفلات الزفاف من زغاريد كتعبير عن الفرح، وتحضير أطباق متنوعة من الحلويات التقليدية، بالإضافة إلى إرفاق النص بصورة تظهر فيها العروس مرتدية البرنوس الأصيل عند خروجها من منزل العائلة متجهة إلى موكب الزفاف، وتقف من خلفها امرأة ترتدي الزي التقليدي العاصمي، وهي الصورة التي عادة ما يشاهدها المتعلم في مثل هذه المناسبات. كما يعبر نص فهم المكتوب (واحة ساحرة) عن طبيعة البيئة العربية البدوية التي عادة ما ترتبط بالصحراء والخيمة وأشجار النخيل والتمور، كما تحمل نصوص أخرى بعض العادات العربية ذات الخصوصية الجزائرية كنص فهم المنطوق (العائلة الجزائرية أيام الثورة) الذي صور بعض العادات الجزائرية كالتحلق حول "الكانون" وتناول بعض الأطباق التي لا نجدها إلا في بعض البلاد العربية عامة والجزائر خاصة ومنها طبق "الكسكس"، وعادات جني الزيتون، ومظاهر الاحتفالات التقليدية كعيد الزربية... كما تجري أحداث هذه النصوص في أماكن عربية أيضا باعتبار الجزائر بلد عربي مثل: الحامة، مقام الشهيد، بني هارون، تكجدة، طاسيلي، جانت، غرداية...

البعد الإسلامي:

نال البعد الإسلامي ثاني أعلى نسبة وهي المقدرة بـ (60.71٪) بمجموع أربعة وثلاثين (34) نصا من أصل ستة وخمسين (56) نصا، وقد تجسد هذا البعد من خلال مضامين هذه النصوص التي يمكن تصنيفها إلى:

- **العبادات والشعائر الإسلامية:** توجد مضامين نصوص ذات صلة مباشرة بممارسات الشعائر الإسلامية مثل نص فهم المنطوق (عيد الفطر) الذي يصف تحضيرات صباح يوم العيد والذهاب إلى المسجد لصلاة العيد، واحتوى الكتاب أيضا نصوصا أخرى تعزز هذه الشعائر من خلال الإشارة إلى عبادة الصلاة كنص فهم المنطوق (العائلة الجزائرية أيام الثورة) حيث جاء فيه: (وفي الصباح استيقظوا وصلوا الفجر... ودّعهم أبي قائلا: رافقتكم السلامة حفظكم الله ونصركم)، ونص آخر في فهم المنطوق أيضا بعنوان (حصة في المذيع) كان فيه أحمد مع أبيه في السيارة وحين سمع الأب أذان صلاة الظهر في المذيع أوقف السيارة ودخل رفقة ابنه المسجد، كما تتضمن بعض النصوص الإشارة إلى يوم الجمعة بصفته عطلة نهاية الأسبوع للقيام ببعض الأعمال التي يتعذر القيام بها خلال الأسبوع كتتنظيف شامل للبيت

والخروج للتسوق مثلما نجد في نصي فهم المكتوب (اليوم ننظف بيتنا) و (في المحلات الكبرى). كما تهدف بعض النصوص إلى غرس محبة القرآن الكريم في نفوس المتعلمين وربطهم به من خلال نص فهم المكتوب (أصدقاء الكتاب) أين كانت ياسمين تبحث عن كتاب خاص في معرض الكتاب الذي زارته مع والدها وأخيها، وانتهى النص بقولها: هذا الكتاب الذي أبحث عنه، إنه القرآن الكريم)، ووردت في نصوص أخرى بعض الأذكار كحمد الله بعد الأكل مثلما نجد في نص فهم المكتوب (فطور الصباح)، والاستثناء عند العزم على القيام بأعمال في المستقبل مثلما نجد في نص فهم المنطوق (انتهت العطلة).

- القيم الدينية ذات المدلول الخلقي: مادام الإسلام شريعة حياة، فهو لا يقتصر على أعمال العبادات فحسب وإنما يبين للإنسان أيضا طريق الفضيلة من خلال اعتماده على تربيته خلقا وسلوكا، ومن هذا المنطلق فقد تنوعت القيم الدينية ذات المدلول الخلقي التي تحملها نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي إذ نجد:

- إلقاء التحية الإسلامية "السلام عليكم" في نص فهم المنطوق (مع معلمتي)، ونصوص فهم المكتوب (في القسم، هوايتي المفضلة، مفاجأة سارة).
 - طاعة الوالدين في نص (صحتي في غذائي) حيث يصور النص الفتاة "سعاد" تتألم من بطنها بسبب أكلها الكثير من الحلويات رغم تحذير الأم لها، ققول: (أعدك يا أمي أن أعمل بنصيحتك).
 - الحفاظ على النظافة في نص فهم المنطوق (موعد الاستراحة)، ونصفهم المكتوب (نظافة الحي).
 - الحفاظ على الماء في نص فهم المنطوق (سد بني هارون).
 - صلة الرحم من خلال اتصال العم بأحمد من الصحراء في نص فهم المكتوب (الهاتف).
 - الإحسان والتضامن مع المرضى في نص فهم المكتوب (حصّة في المذيع).
 - الاعتذار من خلال اعتذار أحمد لأمه عن كسر جرة العائلة في نص فهم المكتوب (جرة من الفخار).
 - عدم تبذير الماء في نص فهم المنطوق (سد بني هارون) ونص فهم المكتوب (لا أبذر الماء).
- وعملت نصوص المحفوظات هي الأخرى على تعزيز بعض القيم الإسلامية كطاعة الوالدين في نص (طاعة الوالدين)، والتذكير بنعم الله تعالى كالغذاء مثلا في نص (توازن الغذاء) حيث ورد فيه:

إن الغذاء نعمة من خالق معطاء

وقيمة حماية البيئة الذي يعززها نص المحفوظات (بيئة سليمة).

غير أن ما يعاب على هذه النصوص خلوها من أي شاهد سواء آية قرآنية أم حديث نبوي شريف يعزز القيمة الدينية المستهدفة في النص.

- أسماء الأعلام: تحمل الشخصيات في نصوص الكتاب أسماء دينية إسلامية مختلفة مثل: (مريم، علي، أحمد، هدى، كريم، زكريا، سليمان...)، وهي أسماء من شأنها ربط المتعلم بمرجعية دينية من خلال دلالتها على الشخصيات الدينية كالسيدة مريم عليها السلام والنبي عليه الصلاة والسلام والصحابي علي بن أبي طالب وأسماء الأنبياء عامة...

البعد الوطني:

إذا كانت الأبعاد الثلاثة السابقة (البعد الإسلامي والبعد العربي والبعد الأمازيغي) تشكل عناصر الهوية الجزائرية، فإن البعد الوطني يتكفل بتكوين شخصية المواطن الجزائري المعتز بوطنيته والمتعلق بخصوصية الشعب الجزائري تاريخا وثقافة، وذلك عن طريق تنمية شعور المتعلم بجزائريته وتربيته على حب الوطن والاعتزاز به والدفاع عنه، وعليه فقد نال البعد الوطني ثالث نسبة من مجموع نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي بنسبة قدرت بـ (46.42 %)، وتجسد في هذه النصوص بالتركيز على نوعين من المضامين:

– **ترسيخ الذاكرة التاريخية:** يتم باستذكار الماضي وتمجيد الثورة وبطولات الشعب الجزائري، مثلما يجسده نص فهم المنطوق (العائلة الجزائرية أيام الثورة) الذي تسترجع فيه الجدة ذكريات أيام الثورة وكفاح المجاهدين، ونص فهم المكتوب (عائلي تحتفل بالاستقلال) الذي تصف فيه الجدة لأحفادها مظاهر خروج الشعب الجزائري للاحتفال بالاستقلال واسترجاع الحرية، وتوصيهم بضرورة المساهمة في بناء هذا الوطن وحمايته، ولم يغفل نص المحفوظات (صديقي الحاسوب) من جهته خدمة هذا البعد إذ هو:

يقرأ لي قصص الأجداد صفحات تحكي الأمجاد

إن الحديث عن الثورة التحريرية المظفرة وأمجادها في المناسبات الوطنية المختلفة كفيل يربط الماضي بالحاضر في ذهن المتعلم وترسيخ الذاكرة التاريخية لديه.

تعزيز القيم الوطنية: يتجسد بالحديث عن الراية الوطنية وألوانها والنشيد الوطني عند أداء تحية العلم كما يظهر في نص فهم المكتوب (في ساحة المدرسة)، وفي المنافسات الرياضية مثلما يعبر عنه نص فهم المنطوق (العدو المدرسي) ونص فهم المكتوب (مباراة حاسمة)، كما يعزز نص فهم المنطوق (يوم بلا سيارات) مساهمة أفراد الجيش الوطني إلى جانب المواطنين في القيام بحملات التشجير، أما نص فهم المكتوب (بين المدينة والريف) فيعزز الشعور بالوحدة الوطنية من خلال قول الأب: (الريف والمدينة كلاهما جزء من وطننا الغالي) يأتي هذا بعد اختلاف ابنتيه "سهام" و"ثريا" حول تفضيل أحد المكانين على الآخر.

أما بقية النصوص الأخرى، فتعزز حب الوطن في نفوس المتعلمين من خلال وصف أماكن طبيعية مختلفة من التراب الوطني كنص فهم المنطوق (رحلة سنونوة) الذي تضمن وصف مدينة الجزائر العاصمة، ونص (في حديقة التسلية) الذي تضمن وصف حديقة التجارب "الحامة" بالجزائر العاصمة أيضا، أما نص (رحلة إلى تكجدة) فتضمن وصف غابة تكجدة بالبويرة، بالإضافة إلى وصف الصحراء الجزائرية في نص فهم المكتوب (هوايتي المفضلة) حيث ترسل الفتاة "ياسمين" صورة لصحراء الجزائر إلى صديقة جديدة عبر الإنترنت، ونص فهم المكتوب (واحة ساحرة) الذي تضمن وصف جمال الصحراء الجزائرية من خلال زيارة "سمير" لمدينة جانت وإعجابه بجمالها حيث ختم النص بعبارة: (التفت نحو

هشام وقلت: ما أجمل بلادنا!)، كما عمل نص المحفوظات الذي بعنوان (أصحاب الحرف) لمحمد الهراوي على تعزيز شعور الارتباط بالوطن في قوله:

إن للأوطان دينًا قد كتبناه علينا
كل شيء في يدينا هو حق للوطن

ولم تغفل نصوص أخرى في الكتاب خصوصية الثقافة الجزائرية من خلال الحديث عن بعض الأعياد المعروفة في مناطق جزائرية معينة، مثلما يصوره نص فهم المكتوب (عيد الزربية) أين تزور "سعاد" ولاية غرداية وتزامن زيارتها مع إقامة عيد الزربية المعروف في تلك المنطقة، ونص فهم المنطوق بعنوان (الملابس التقليدية) الذي تضمن تعريف الأم ابنتها "سعاد" بالألبسة التقليدية المعروفة في مناطق مختلفة من الوطن كالزي القبائلي والزي العاصمي والزي الوهراني والبرنوس... وغيرها من الألبسة التي تلبس في المناسبات الخاصة والأعراس.

البعد الأمازيغي:

نال البعد الأمازيغي رابع رتبة في ترتيب أبعاد الهوية الوطنية في الكتاب بنسبة قدرت بـ (03.57٪) من مجموع نصوص الكتاب، وهي نسبة، على ضعفها، تعبر عن عدم إهمال هذا البعد في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي على الرغم من كونه موجهًا لتعليم اللغة العربية، إضافة إلى وجود كتاب خاص يضمن التكفل بهذا البعد، ويجسد هذا البعد نصان في المقطع الثامن (الموروث الحضاري)، أحدهما نص فهم المنطوق بعنوان (الملابس التقليدية) الذي ورد فيه الحديث عن الزي القبائلي، وثانيها نص فهم المكتوب (الاحتفال بالعام الأمازيغي) حيث يجسد العادات والتقاليد الأمازيغية في الاحتفال برأس الأمازيغية "يناير" كتحضير الحلويات وشراء المكسرات وإعداد أطباق تقليدية متنوعة واجتماع أفراد الأسرة في جو عائلي بهيج ونثر الحلويات في أحضان الأطفال الصغار وعلى رؤوسهم...

خاتمة:

لقد عملنا في هذا المقال على رصد مدى تجسيد نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أبعاد الهوية الجزائرية، ومدى مساهمتها في ترسيخ الذاكرة التاريخية لدى المتعلم في هذه المرحلة من التعليم، وقد توصلنا إلى أن النصوص الواردة في الكتاب التي تمثلها نصوص فهم المكتوب والمحفوظات و النصوص الملحقه بالكتاب، والتي تمثلها نصوص فهم المنطوق، تجسد هذه الأبعاد بنسب متفاوتة، يأتي في المرتبة الأولى البعد العربي الذي نال النسبة الكاملة المقدرة بـ (100٪) بوصف الكتاب موجهًا لتعليم اللغة العربية بالدرجة الأولى، وتجسد هذا البعد في النصوص من خلال عنصر اللغة حيث جاءت كل النصوص بلغة عربية فصيحة، وأسماء الأعلام العربية التي تحملها الشخصيات في هذه النصوص، والعادات والتقاليد العربية الممارسة في الجزائر باعتبارها بلدا عربيا، وأسماء الأماكن الجزائرية التي جاء ذكرها في ثنايا النصوص. وحظي البعد الإسلامي بثاني نسبة قدرت بـ (60.71٪)، وتجسد في نصوص الكتاب من خلال تعبيرها عن بعض العبادات والشعائر الإسلامية كالصلاة، والقيم الدينية ذات المدلول الخلقي كطاعة الوالدين والمحافظة على النظافة والإحسان إلى الآخرين... بالإضافة إلى الأسماء الدينية

التي تحملها الشخصيات في النصوص وهي في غالبيتها أسماء أنبياء عليهم السلام أو صحابة رضوان الله عليهم، وحاز البعد الوطني على ثالث نسبة قدرت بـ (46.42٪)، وجاءت مضامين نصوص الكتاب لترسخ الذاكرة التاريخية من خلال تمجيد الثورة وبطولات الشعب الجزائري، وتعزيز القيم الوطنية أيضا كالاعتزاز بالراية الوطنية وإنشاد النشيد الوطني وحب الوطن... أما البعد الأمازيغي فقد نال رابع نسبة وهي المقدرة بـ (03.57٪) من خلال نصين في آخر مقطع من الكتاب وهو "الموروث الحضاري"، يعبران عن الأزياء التقليدية كالزي القبائلي وبعض العادات والتقاليد الأمازيغية في الاحتفاليات المقامة بمناسبة رأس السنة الأمازيغية "يناير"، وحضور هذا البعد، على ضعف نسبته، في الكتاب الموجه لتعليم اللغة العربية شيء إيجابي إذ لم يغفل معدو الكتاب هذا البعد في تكوين الهوية الوطنية لدى متعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

وفي الختام، يمكننا القول إن النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي قد أسهمت بشكل متفاوت في تجسيد الهوية الجزائرية وترسيخ الذاكرة الوطنية لدى المتعلم، وهو إسهام ستدعمه، بلا شك، نصوص كتب اللغة العربية في السنوات والمراحل التعليمية اللاحقة.

الإحالات:

- ¹ الطاهر، علي جواد، 1984، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ص.67.
- ² بن تريدي، بدر الدين، 2010، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص.363.
- ³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ⁴ مغزي، أحمد سعيد، 2015-2016، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، ص.56.
- ⁵ انظر علوش، كمال، ديسمبر 2019، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، الجزائر، العدد 32، ص.152.
- ⁶ انظر وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، 2016، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، ص.30.
- ⁷ انظر رمضاني، عنتر، مناصري، وفاء، جوان 2020، النص التعليمي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، الجزائر، المجلد 01، العدد 04، ص.28-29.
- ⁸ ابن منظور، (د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، باب الهاء، ص.4729.
- ⁹ مجمع اللغة العربية، 1425هـ-2004م، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، باب الهاء، ص.1002.
- ¹⁰ الجرجاني، علي بن محمد الشريف، 1985، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، باب الهاء، ص.278.
- ¹¹ المنجد الأبجدي، 1967، دار المشرق، بيروت، ص.1129.
- ¹² حموي، صبيح وآخرون، 2000، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ص.1493.
- ¹³ بن غنيسة، نصر الدين، 2020، الهوية مفاهيم ورهانات (مقاربة ثقافية لجدلية الأنا والآخر في السرد العربي)، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ص.174.
- ¹⁴ Larousse, 1985, Dunod, Paris, p.690.
- ¹⁵ فاتن أحمد برهم الجرف، 2018، أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ص.74-75.
- ¹⁶ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مارس 2016، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الجزائر، السنة الثالثة والخمسون، العدد 14، ص.04.
- ¹⁷ المرجع نفسه، ص.06.

- 18 وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، فيفري 2008، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، عدد خاص، ص.60.
- 19 المرجع نفسه، ص.09.
- 20 المرجع نفسه، ص.10.
- 21 المرجع نفسه، ص.10.
- 22 المرجع نفسه، ص.15.
- 23 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2009، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 يناير 2008، ص.01.
- 24 انظر المرجع نفسه، ص.02، وانظر كذلك وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2009، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، ص.02.
- 25 انظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 26 انظر المرجع نفسه، ص.13.
- 27 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، مناهج التعليم الابتدائي، ص.08.
- 28 المرجع نفسه، ص.05 – 06.
- 29 المرجع نفسه، ص.14 – 15، ص.20.
- 30 نايت سليمان، طيب وآخرون، 2016 – 2017، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص.08.
- 31 انظر وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، ص.50-63.

المراجع:

- ابن منظور، (د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- بن تريدي، بدر الدين، 2010، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- بن غنيسة، نصر الدين، 2020، الهوية مفاهيم ورهانات (مقاربة ثقافية لجدلية الأنا والآخر في السرد العربي)، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الجرجاني، علي بن محمد الشريف، 1985، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت.
- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مارس 2016، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الجزائر، السنة الثالثة والخمسون، العدد 14.
- رمضاني، عنتر، مناصري، وفاء، جوان 2020، النص التعليمي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، الجزائر، المجلد 01، العدد 04.
- الطاهر، علي جواد، 1984، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت.
- علوش، كمال، ديسمبر 2019، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، الجزائر، العدد 32.
- فاتن أحمد برهم الجرف، 2018، أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس.
- مجمع اللغة العربية، 1425هـ - 2004م، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية.
- مغزي، أحمد سعيد، 2015- 2016، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.
- المنجد الأبجدي، 1967، دار المشرق، بيروت.
- حموي، صبيحي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2000، دار المشرق، بيروت.
- نايت سليمان، طيب وآخرون، 2016 – 2017، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

- وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، فيفري 2008، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، عدد خاص.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، مناهج التعليم الابتدائي.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2009، الدليل المهجي لإعداد المناهج.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2009، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 يناير 2008.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر.
- Larousse, 1985, Dunod, Paris.